

January 2014



منظمة الأغذية  
والزراعة للأمم  
المتحدة

联合国  
粮食及  
农业组织

Food and  
Agriculture  
Organization  
of the  
United Nations

Organisation des  
Nations Unies  
pour  
l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная  
организация  
Объединенных  
Наций

Organización  
de las  
Naciones Unidas  
para la  
Alimentación y la  
Agricultura

A

## مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

### الدورة الثامنة والعشرون

تونس، الجمهورية التونسية، 24-28 مارس/آذار 2014

الشباب وتنمية تربية الأحياء المائية والثروة الحيوانية في أفريقيا

### بيان المحتويات

الصفحة

أولاً – مقدمة .....	3
ثانياً – الشباب وتنمية تربية الأحياء المائية .....	4
ثانياً 1- تربية الأحياء المائية في أفريقيا .....	4
ثانياً 2- آفاق التوظيف في تربية الأحياء المائية .....	4
ثانياً 3- التحديات الرئيسية التي يواجهها الشباب في تربية الأحياء المائية التجارية .....	5
ثالثاً – الشباب وتنمية قطاع الثروة الحيوانية .....	9
ثالثاً 1- قطاع الثروة الحيوانية في أفريقيا .....	9
ثالثاً 2- آفاق التوظيف في الثروة الحيوانية .....	10
ثالثاً 3- التحديات الرئيسية التي يواجهها الشباب في الثروة الحيوانية .....	11
رابعاً – الرسائل الرئيسية .....	14



mj632a

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة [www.fao.org](http://www.fao.org)

### موجز

تملك أفريقيا أكبر عدد من الشباب في العالم إذ تتراوح أعمار أكثر من 200 مليون شخص بين 15 و 24 عاماً. اليوم، أكثر من نصف سكان القارة هم دون سن الخامسة والعشرين، سيدخل نحو 11 مليون شاب أفريقي سوق العمل سنوياً في العقد القادم. بالتالي، يمكن أن يشكل قطاع تربية الأحياء المائية والثروة الحيوانية الموجّه إلى الأعمال التجارية والمريح، خياراً مغرباً للشباب من حيث المعيشة والتوظيف. وفي ما يلي، الرسائل الرئيسية المتعلقة بتوظيف الشباب في هذين القطاعين الفرعيين:

- 1 - يمكن أن يولّد قطاع تربية الأحياء المائية والثروة الحيوانية المريح والموجّه إلى الأعمال التجارية فرص عمل للشباب والشابات على امتداد سلسلة القيمة.
- 2 - يتعين على الحكومات تهيئة بيئة تمكينية لاستثمارات القطاع الخاص وتعزيز الروابط بين الجهات الفاعلة الصغيرة والكبيرة النطاق. وسيتيح ذلك فرصاً لإقامة المشاريع للشباب ليصبحوا منتجين صغار ومتوسطي الحجم، ومزارعين متعاقدين مع شركات كبرى، ومزودي خدمات على امتداد سلسلة القيمة (تأمين المدخلات، وإضافة القيمة، والتسويق)، أو ليعملوا كموظفين يتقاضون أجراً.
- 3 - يتطلّب إشراك الشباب في الحوار بشأن السياسات، مشاركتهم وقيادتهم في منظمات المنتجين وفي آليات/مؤسسات العمل الجماعي الأخرى. وسوف يسمح ذلك بإدماج شواغل الشباب في السياسات والاستراتيجيات والبرامج لتنمية القطاع.
- 4 - سيتعيّن على السياسات والتدخلات التي تهدف إلى جذب الشباب، أن تعالج الحواجز الرئيسية التي تعترض سبيل الدخول مثل الوصول إلى التمويل والأراضي وغيرها من موارد الإنتاج. وتشمل بعض الاستراتيجيات الخاصة بكل قطاع والتي يمكن النظر فيها، المجمعات المائية (في البر أو في البحيرات) في مجال تربية الأحياء المائية، وإنتاج الحيوانات ذات الدورة الحياتية القصيرة مثل الدواجن والمجترات الصغيرة في مجال الثروة الحيوانية.
- 5 - الاستثمار في مهارات الشباب وقدراتهم في المجالات الفنية والإدارية والمتعلقة بتنظيم المشاريع. ويمكن اعتماد المنهجيات الناجحة لبناء القدرات مثل المدارس الميدانية للمزارعين والمدارس الميدانية والحياتية لشباب المزارعين، في كلا القطاعين الفرعيين. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تعزز فرص التدريب على المهن والإرشاد المتاحة للمزارعين التجاريين/المقاولين، الفطنة اللازمة للشباب في مجال الأعمال.
- 6 - تسهيل تبادل المعلومات والمعارف وإقامة الشبكات من خلال الاستخدام المبتكر لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. يمكن أن يسهّل استخدام وسائط التواصل الاجتماعي والمنديات على الإنترنت (التواصل الشبكي والمعارف) والتطبيقات لنقل المعلومات الفورية بشأن الأسواق والأسعار، نفاذ الشباب إلى المعلومات وإلى فرص إقامة الشبكات.

## الشباب وتنمية تربية الأحياء المائية والثروة الحيوانية في أفريقيا

### أولاً - مقدمة

- 1 - تملك أفريقيا أكبر عدد من الشباب في العالم إذ تتراوح أعمار أكثر من 200 مليون شخص بين 15 و24 سنة<sup>1</sup>. اليوم، أكثر من نصف سكان القارة هم دون سن الخامسة والعشرين، وسيدخل نحو 11 مليون شاب أفريقي سوق العمل سنوياً في العقد القادم. وفي وقت أصبح فيه الشباب أكثر تعليماً من ذي قبل، تتسع الهوة بين تطلّعات الشباب من جهة، والفرص الاقتصادية والاجتماعية والحياتية المتاحة من جهة أخرى (مصرف التنمية الأفريقي 2012، البنك الدولي 2014).
- 2 - سيكون لاستحداث فرص العمل اللائق<sup>2</sup> لهذه اليد العاملة الشابة أهمية حاسمة إذا ما أريد لأفريقيا أن تستفيد من "مردودها الديمغرافي"<sup>3</sup>. وعلى الرغم من التوسّع العمراني والتصنيع، لا تزال الزراعة الموظّف الرئيسي في أفريقيا. بالتالي، يمكن أن يولّد القطاع الزراعي المريح (بما في ذلك تربية الأحياء المائية ومسايد الأسماك والغابات والثروة الحيوانية) فرص عمل كثيرة للشباب.
- 3 - تتطرّق مذكرة المعلومات هذه إلى قطاعين فرعيين زراعيين، هما تربية الأحياء المائية والثروة الحيوانية. فهناك روابط عديدة بينهما، والمثال على ذلك استخدام روث الحيوانات في التخصيب في الأحواض. بالإضافة إلى ذلك، هناك أوجه تكامل في إنتاج علف الحيوانات والأسماك، مع الإشارة إلى أن هذا الإنتاج يشكل إحدى العوائق الرئيسية التي تعترض القطاعين.
- 4 - يهدف الحدث الجانبي بنوع خاص إلى مناقشة الفرص والتحديات الكامنة في انخراط الشباب في قطاعي تربية الأحياء المائية والثروة الحيوانية الفرعيين، مع أصحاب المصلحة الرئيسيين الذين يشاركون في المؤتمر الإقليمي لأفريقيا. وستركّز المناقشات على النهج والتدابير العملية لإشراك الشباب وستعرضها على المؤتمر على شكل توصيات رئيسية.

<sup>1</sup> تعرّف الأمم المتحدة الشباب على أنهم أشخاص تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة بينما يعرفهم الاتحاد الأفريقي على أنهم أشخاص تتراوح أعمارهم بين 15 و35 سنة.

<sup>2</sup> للعمل اللائق أربع ركائز، هي: (1) استحداث فرص العمل وتطوير المؤسسات، (2) الحماية الاجتماعية، (3) المعايير والحقوق في العمل، (4) والحوكمة والحوار الاجتماعي.

<sup>3</sup> يعرف المردود الديمغرافي على أنه انخفاض في معدلات الولادة ما يؤدي إلى تراجع في عدد السكان الذين هم في سن الاعتماد على الغير وارتفاع نسبي في عدد الأشخاص من فئة الراشدين التي تنتمي إليها اليد العاملة المنتجة.

## ثانياً – الشباب وتنمية تربية الأحياء المائية

### ثانياً 1- تربية الأحياء المائية في أفريقيا

5 - تشكل تربية الأحياء المائية<sup>4</sup> نشاطاً اقتصادياً جديداً نسبياً في أفريقيا. وفي العام 2010، بلغ إجمالي الإنتاج في هذه القارة 1.29 مليون طن<sup>5</sup>، تم إنتاج 72 في المائة منهم في مصر التي هي حالياً ثامن أكبر منتج في العالم (منظمة الأغذية والزراعة 2012 أ).

6 - يمكن للبلدان الأفريقية الأخرى أن تحذو حذو مصر إذا ما توفرت السياسات والاستثمارات الداعمة. وللمرة الأولى، تحصل عمليات كبيرة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ما أدى إلى إنتاج أكثر من 1 000 طن سنوياً إضافة إلى ما تنتجه شركات تربية الأحياء المائية الصغيرة الأكثر مراعاة لمتطلبات السوق. وقد زاد الإنتاج في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ستة أضعاف، من 55 690 طناً في العام 2000 إلى 359 790 طناً في العام 2010 (منظمة الأغذية والزراعة 2012 أ).

7 - ولكن لا تزال بلدان كثيرة تفتقر إلى البنية الأساسية اللازمة لتربية الأحياء المائية (من بينها المزارع ومعامل الأعلاف لإنتاج الأعلاف والبذور ذات النوعية الجيدة) والتي تشكل شرطاً مسبقاً لتنمية هذا القطاع. وتقدر بعض المصادر وجوب استثمار بين 200 و500 مليون دولار أمريكي كحد أدنى كل سنة، وعلى مدى 15 سنة، إذا ما أريد لتربية الأحياء المائية أن تحقق توقعاتها. وإذا توفر هذا الاستثمار، يمكن أن يصل الإنتاج الإقليمي لتربية الأحياء المائية إلى 3 مليون طن مما سيخلق فرص عمل لما لا يقل عن 5 مليون شخص فيما قد تتراوح قيمة التصدير السنوي بين 50 و100 مليون دولار أمريكي (Gitonga وMuir وآخرون 2005).

### ثانياً 2- آفاق التوظيف في تربية الأحياء المائية

8 - أمنت تربية الأحياء المائية 244 435 وظيفة مباشرة<sup>6</sup> و342 209 وظيفة غير مباشرة<sup>7</sup> في العام 2005 في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (منظمة الأغذية والزراعة 2010 ن). ومن حيث الدخل، حقق متوسط كل هكتار من مزارع القريدس التجارية في مدغشقر قيمة مضافة تساوي 33 000 دولار أمريكي ودخلاً لليد العاملة قدره 827 دولار أمريكي بالإضافة إلى 0.64 وظيفة. ويقدر أن هكتار واحد من التربية المتعددة الأنواع (أسماك

<sup>4</sup> تعرف منظمة الأغذية والزراعة تربية الأحياء المائية على أنها استزراع الكائنات المائية مثل الأسماك والمحار المعبأة والقشريات والأعشاب المائية والتماشيح والقواطر والسلحفاة والبرمائيات. وينطوي الاستزراع على نوع من التدخل في عملية التربية لتحسين الإنتاج مثل التجديد المنتظم للصيد السمكي، والتغذية، والحماية من المفترسات.

<sup>5</sup> باستثناء النباتات المائية والمنتجات غير الغذائية (اللؤلؤ والصفديات).

<sup>6</sup> الوظائف المباشرة: عدد الوظائف المباشرة وبدوام كامل داخل المزرعة.

<sup>7</sup> الوظائف غير المباشرة هي تلك المرتبطة بالأنشطة التابعة مثل بناء البنى الأساسية (البرك والأقفاص والخزانات وغيرها)، وإنتاج الأعلاف والبذور، وتصنيع معدات تجهيز الأسماك، والتغليف، والتسويق، والتوزيع (رسالة منظمة الأغذية والزراعة الإخبارية عن تربية الأحياء المائية رقم 45).

البُلطي والسُّلور) في نيجيريا يحقق قيمة مضافة تساوي 15 421 دولاراً أمريكياً ودخلاً لليد العاملة قدره 3 812 دولاراً أمريكياً (PingSun Leung و Cai Junning و Hishamunda، 2009).

9 - من حيث التوظيف، يرجَّح أن تُستحدث معظم الوظائف في آخر السلسلة الإنتاجية. وتُظهر التقديرات المصرية أنه سيتم استحداث 14 وظيفة بدوام كامل لكل 100 طن من السمك المنتج. وتُخلق نحو 60 في المائة من هذه الوظائف داخل المزرعة فيما تتوزع النسبة المتبقية على امتداد سلسلة القيمة (Kenawy و Macfadyen، وآخرون، 2011).

10 - تتسم تكنولوجيات تربية الأحياء المائية نسبياً "بالحياد بين الجنسين والأعمار". ولكن، يواجه الشباب (والشابات بنوع خاص) عوائق تقف في طريق نفاذهم إلى موارد الإنتاج، ما يؤدي إلى ظهور اختلافات مرتبطة بالجنس والعمر على مستوى اليد العاملة. فغالباً ما يعمل الشباب كعمال مؤقتين خلال بناء البرك والحصاد. وتشير التقديرات إلى أن النساء يملكن و/أو يدرن 16 في المائة فقط من المزارع. ولكن، تؤدي المرأة دوراً أساسياً في أنشطة ما بعد الحصاد، وفي التسويق والبيع (Hecht، 2005). كما يشكل الشباب جزءاً مهماً من الموظفين في المزارع الصناعية وفي مصانع التجهيز. ففي موزامبيق وزمبابوي، تراوحت أعمار ما بين 77 و83 في المائة من الموظفين في أكبر خمس منتجي تربية الأحياء المائية، بين 20 و39 عاماً (Menezes، 2009). وفي "لايك هارفيست"، وهو أكبر منتج في مجال تربية الأحياء المائية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تتألف 42 في المائة من اليد العاملة من النساء (مصرف التنمية الأفريقي 2011).

11 - توفر الوظائف في مرحلة الإنتاج أكبر الفرص. بالتالي، من المهم أن يتمكن الشباب من الحصول على فرص التوظيف كما لكين أو عاملين بدوام كامل، وكمدربين وفنيين في مزارع الأسماك الصغيرة والمتوسطة والكبيرة الحجم. فكلما زاد الإنتاج، كثرت الفرص لاستحداث فرص عمل غير زراعية مع قيمة مضافة وفي تغليف منتجات الأحياء المائية وتسويقها وتوزيعها.

### ثانياً 3- التحديات الرئيسية التي يواجهها الشباب في تربية الأحياء المائية التجارية<sup>8</sup>

12 - لا تشكل تربية الأحياء المائية غير التجارية المنتشرة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى والتي تأتي بإيرادات متقطعة وقليلة، خياراً معيشياً جذاباً للشباب. فيمثل الفاعلون غير التجاريون الصغار ما بين 80 و90 في المائة من الأفراد المنخرطين في تربية الأحياء المائية، ولكنهم يساهمون بأقل من 20 في المائة من الإنتاج الوطني (Moehl، 2013). وفي غالب الأحيان، يقتصر انخراط الشباب على مهام مثل بناء البرك والصيانة والحصاد. ويشكل انخراطهم بصفتهن مالكن/مشغّلين للمزارع، تحدياً نظراً إلى الحواجز التي تعيق دخولهم.

<sup>8</sup> تُعرّف تربية الأحياء المائية التجارية على أنها مشروع تجاري (مشروع تجاري في مجال تربية الأحياء المائية) يجني الأرباح. ويمكن أن يكون هذا المشروع كبيراً، متوسطاً، صغيراً أو على نطاق صغير جداً. (الإجراءات والمحفزات لإنشاء قطاع تربية أحياء مائية فرعي مربح: منظمة الأغذية والزراعة 2013).

13 - تبدو التحديات "الخمسة الرئيسية" التي تحقق بقطاع تربية الأحياء المائية (وهي: البذور ذات الجودة العالية والتكلفة المقبولة، والعلف، ورأس المال، والأسواق، والمعلومات) (Moehl، 2013) كبيرة جداً للشباب الذين يتمتعون بنفوذ محدود إلى موارد الإنتاج. ويمكن زيادة الأراضي التي تشكل إحدى التحديات الرئيسية أمام الشباب، والشابات بنوع خاص، على هذه التحديات "الخمسة الرئيسية". فمتوسط 15 في المائة فقط من النساء في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى هن صاحبات حيازات زراعية (منظمة الأغذية والزراعة ج، 2011). وقد تكمن إحدى الآليات للتخفيف من صعوبة هذا الوضع في الاستعمال الواسع النطاق للمجمعات المائية<sup>9</sup> مع التركيز على الشباب والشابات. وباستطاعة المجمعات المائية أن تزل العوائق الرئيسية أمام الوصول إلى الأراضي/المياه، وإقامة الشبكات، ووفورات الحجم في إمدادات المدخلات والسوق. وقد وضعت أوغندا "سياسة استثمار وطنية لمجمعات تربية الأحياء المائية" وتحدد فيها بوضوح الشباب والنساء كمشغلين للمجمعات<sup>10</sup>. يكمن الخيار الآخر في الاستزراع في الأقفاص/ المجمعات المائية على شكل أقفاص. فبالرغم من أن الاستزراع في الأقفاص أكثر تعقيداً من البرك إذ يتطلب مدخلات وتكنولوجيات متخصصة، إلا أنه يسهل زيادتها أو إنقاصها ويمكن أن تلائم الشباب. ولكن إذا ما أريد للمجمعات المائية أن تكون مشاريع تجارية ناجحة، ينبغي أن يتضمن تصميم المشروع دعماً في مرحلة البدء، وتدريباً فنياً وإدارياً بالإضافة إلى تخطيط مالي وتخطيط للأعمال.

14 - يشكل الوصول إلى التمويل عائقاً رئيسياً آخر. في الواقع، يتطلب الوصول إلى المؤسسات المالية الرسمية خطط عمل مكتملة وعملية. تنتشر تعاونيات الادخار والائتمان على نطاق واسع في أفريقيا، ولكن في معظم الأحيان يميل الشباب إلى عدم احتلال مناصب صنع القرار فيها (Okwany، 2010). ويتطلب الوصول الأكبر إلى القروض الرسمية تنمية مهارات الشباب في مجال التخطيط المالي وتخطيط الأعمال. وعندما يكون الوصول إلى آليات التمويل الرسمية صعباً، يمكن أن تساعد الإعانات أو القروض الجزئية المقدمين من خلال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم/ صناديق التنمية والمؤسسات الخاصة بالشباب، في تيسير الأمور. يمكن النظر أيضاً في فكرة تمويل القطاع الخاص المبتكر كما هي الحال في المتاجر<sup>11</sup> المائية في كينيا (موردي الأعلاف والبذور). في الواقع، تحصل هذه المتاجر على قروض من المصارف ومن ثم تعطي قروضاً عينية للمزارعين (علف وبذور) الذين يعيدون سدادها عند الحصاد. وستؤمن المنافسة الكافية لتوفير هذه الخدمات و/أو حد أدنى من التنظيم بين مستزعي الأسماك، قدرة تنافسية مناسبة لهؤلاء الأخيرين.

15 - يشكل الوصول إلى فرص التدريب تحدياً خصوصاً للأشخاص الذين لا يملكون خبرة سابقة في استزراع الأسماك. ويمكن أن تكون المدارس الميدانية للمزارعين أو المدارس الميدانية والحياتية لشباب المزارعين خياراً بديلاً خصوصاً أنها قد أثبتت نجاعتها مع المحاصيل الأرضية وأظهرت دلائل على إمكانية تحقيق النجاح نفسه في تربية الأحياء المائية. وفي الحالة المثلى، ينبغي ربط هذه المدارس بنظم وأطر الإرشاد الوطنية. وقد باتت المدارس

<sup>9</sup> مواقع تحترم معايير كيميائية حيوية واقتصادية واجتماعية لتنمية المشاريع التجارية في مجال تربية الأحياء المائية. ويمكن للمجالات المصنفة رسمياً كمجمعات، أن تكون مائية (في البحيرات أو الأنهار لتربية الأسماك في أقفاص أو شبكات)، أو برية. وقد اعتمدت بلدان عديدة نهج المجمعات المائية.

<sup>10</sup> [http://dSPACE.cigilibrary.org/jspui/bitstream/123456789/34056/1/tapolicybrief47\\_mugabira%5B1%5D.pdf?1](http://dSPACE.cigilibrary.org/jspui/bitstream/123456789/34056/1/tapolicybrief47_mugabira%5B1%5D.pdf?1)

<sup>11</sup> <http://www.farnafira.org/kenya/aqua-shops>

الميدانية والحياتية لشباب المزارعين، وتُهج المدارس الميدانية للمزارعين بنوع خاص، تدمج التدريب الفني والحياتي والمتعلق بتنظيم المشاريع. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تعزز فرص التدريب على المهن والإرشاد المتاحة للمزارعين التجاريين/المقاولين الناجحين، الفطنة اللازمة للشباب في مجال الأعمال. وباستطاعة هذه التهج إضافة إلى استخدام وسائط التواصل الاجتماعي والمنديات على الإنترنت (التواصل الشبكي والمعارف) والتطبيقات لنقل المعلومات الفورية بشأن الأسواق والأسعار، أن ييسروا نفاذ الشباب إلى المعلومات وإلى فرص إقامة الشبكات.

16 - يشكل نقص الإحصاءات الموثوقة عائقاً أساسياً آخر (شبكة البحوث المعنية بالتربية المستدامة للأحياء المائية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، 2010). في الواقع، تقتصر إحصاءات تربية الأحياء المائية في معظم البلدان على بيانات الإنتاج. ونادراً ما يتم جمع المعلومات الاقتصادية والاجتماعية، ما يصعب إدماج شواغل مجموعات معينة مثل الشباب. ولكن، يبذل أصحاب المصلحة مثل الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا، بعض الجهود للتوصل إلى فهم أفضل لنظرة الشباب. ففي شهر مارس/آذار 2013، نظمت كل من الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا وبرنامج (Youth for Fish Programme) منافسة حول كتابة مقالة بشأن "كيفية انخراط الشباب بصورة كاملة في تحسين مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى" وذلك خلال المؤتمر الوطني حول تربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك الذي عقد في ملاوي. ولكن هناك حاجة إلى جهود أكثر تناسقاً لتأمين أرضية لهذه الفئات حتى تتمكن من إسماع مشاكلها. في الواقع، يملك عدد قليل من البلدان رابطات تربية الأحياء المائية/مجموعات المنتجين تكون قادرة على تمثيل مصالح المنتجين الصغار (شبكة البحوث المعنية بالتربية المستدامة للأحياء المائية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، 2010). بإمكان تمثيل الشباب ضمن منظمات وتعاونيات منتجي تربية الأحياء المائية وضمن المبادرات الإقليمية الأخرى مثل شبكات البحوث المعنية بالتربية المستدامة للأحياء المائية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (<http://www.sarnissa.org/HomePage>) وشبكة تربية الأحياء المائية في أفريقيا (<http://www.anafaquaculture.org/>) أن يرفع هذه القضايا إلى صعيدي السياسة وصنع القرار.

17 - تتطلب التنمية الشاملة لتربية الأحياء المائية اعتماد استراتيجية مزدوجة تركز على جذب المزارع الصناعية الكبيرة وعلى تنمية قطاع حيوي لشركات صغيرة ومتوسطة الحجم. وفي الواقع، يتمتع المنتجون الصناعيون الكبار بنفاذ أفضل إلى التمويل، ويسهلون نقل التكنولوجيا، ويساهمون في زيادة الإنتاج بسرعة، ويستطيعون "إيصال" الخدمات والمدخلات إلى المنتجين الصغار إذا ما توفّر التخطيط المناسب. أما الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم التي تتميز بالعمالة الكثيفة (ضعف إلى ثلاثة أضعاف التوظيف) (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، 2010)، فباستطاعتها أيضاً أن تكون منتجاً فعالاً إذا استفادت من خدمات الدعم الجيدة وروابط السوق. وقد ساهم قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في تنمية تربية الأحياء المائية في مصر التي هي حالياً ثامن أكبر منتج في العالم (بينما كانت تساهم في سبعينات القرن الماضي في 0.2 في المائة فقط من الإنتاج العالمي). وأفادت محافظة كفر الشيخ حيث استزاع السمك متطور جداً، بأن 60 في المائة من المناطق

المستزرعة مؤلفة من مزارع تتراوح مساحتها بين 2 و10 هكتارات وبأن 4.4 في المائة فقط من المزارعين يملكون بركاً مساحتها أكبر من 23 هكتاراً (Van de Heijden، 2012).

18 - لمنظمة الأغذية والزراعة تاريخ طويل في دعم قطاع تربية الأحياء المائية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وقد أظهرت الجهود السابقة وجود نقاط مشتركة كثيرة بين البرامج الوطنية لتربية الأحياء المائية في المنطقة المذكورة. بالتالي، يتم التركيز حالياً على الجهود المنسقة التي تعالج القضايا الرئيسية بما فيها التحديات "الخمس الرئيسية". وقد أطلقت إدارة مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة في العام 2008، البرنامج الخاص لتنمية الأحياء المائية في أفريقيا في إطار نهج موحد لتنمية تربية الأحياء المائية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وتعاون في هذا البرنامج كل من منظمة الأغذية والزراعة، والشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا، والاتحاد الأفريقي. ويهدف البرنامج إلى زيادة إنتاج تربية الأحياء المائية في المنطقة بنسبة 200 في المائة خلال عشر سنوات.

19 - ركزت نشاطات منظمة الأغذية والزراعة، من خلال البرنامج الخاص لتنمية الأحياء المائية في أفريقيا، على قضايا السياسة والإنتاج. وفي السنوات الماضية، دعمت المنظمة تطوير الاستراتيجيات الوطنية لتربية الأحياء المائية في عدد من البلدان (مثل أنغولا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، والكاميرون، وغانا، والرأس الأخضر، وغانا، وغامبيا، ونيجيريا، والسنغال، والغابون، وكينيا، ومدغشقر، وتنزانيا، وزامبيا). كما دعمت منظمة الأغذية والزراعة في العام 2006، إنشاء شبكة تربية الأحياء المائية في أفريقيا لربط عشرات البلدان في الإقليم ببعضها البعض. وبين العامين 2010 و2013، ساعدت كل من منظمة الأغذية والزراعة ووكالة<sup>12</sup> التخطيط والتنسيق، من خلال برنامج الأسماك المشترك بين المنظمة والشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا، عدة بلدان لتنمية تربية الأحياء المائية الموجهة إلى السوق، بما في ذلك "نموذج" المجموعات العنقودية/ المجموعات في غربي كينيا ونيجيريا وزامبيا. كما عقدتا ورش تدريبية وطنية وإقليمية حول القيام بتربية الأحياء المائية كعمل تجاري. وقد أشارت النتائج إلى وجود إمكانات كبيرة لتعزيز هذه النشاطات في بلدان أخرى واهتمام كبير بذلك.

20 - في تدخلاتها المستقبلية، تستطيع منظمة الأغذية والزراعة، بالتعاون مع الوكالات الأخرى ذات الصلة مثل وكالة التخطيط والتنسيق التابعة للشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا والمكتب الأفريقي للموارد الحيوانية التابع للاتحاد الأفريقي، أن تؤدي دوراً أساسياً في إدماج التركيز على الشباب في تربية الأحياء المائية. وتكمن إحدى أهداف البرنامج الخاص لتنمية الأحياء المائية في أفريقيا في مساعدة ما لا يقل عن ثلثي بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى على وضع استراتيجيات وطنية خاصة بها تعنى بتربية الأحياء المائية وما يتماشى معها من خطط وتشريعات وتنظيمات. وترتكز الخطوة الأولى على جعل الشباب مجموعة مستهدفة بوضوح في هذه السياسات والخطط. كما تستحدث منظمة الأغذية والزراعة وحدة عن تربية الأحياء المائية

<sup>12</sup> وكالة التخطيط والتنسيق التابعة للشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا.



للمدارس<sup>13</sup> الميدانية والحياتية لشباب المزارعين<sup>14</sup>، على أن يتم تجربتها وتكييفها في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى خلال العامين 2014 و2015. بالإضافة إلى ذلك، تطور المنظمة أدوات عملية لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم على اتخاذ القرارات العملية للاستثمار في تربية الأحياء المائية وإدارة عمليات تربية الأحياء المائية لكي تكون أعمالاً تجارية مُربحة. كما ينوي البرنامج الخاص لتنمية الأحياء المائية في أفريقيا، بالتعاون مع شبكة تربية الأحياء المائية في أفريقيا، إنشاء مؤسسات تدريب إقليمية/إقليمية فرعية لمعالجة الهوة في القدرات بهدف تكوين مهنيين متخصصين مثل مديري المزارع والفنيين.

### ثالثاً - الشباب وتنمية قطاع الثروة الحيوانية

#### ثالثاً - 1 قطاع الثروة الحيوانية في أفريقيا

21 - شكلت تربية الحيوانات عنصراً أساسياً في معظم الاقتصادات الأفريقية الريفية على مدى قرون. وعلى الصعيد العالمي، تشير التقديرات إلى أن نحو مليار شخص يعتمدون على الماشية (Neely وآخرون، 2009). لكن معدلات الفقر مرتفعة جداً في صفوف مربي الماشية. ويُقدَّر أن 85 في المائة من مربي الماشية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى يعيشون في الفقر المدقع (أقل من دولار واحد في اليوم) (منظمة الأغذية والزراعة 2012 ج).

22 - تؤدي الماشية وظائف عديدة. فهي تؤمن أولاً وقبل كل شيء، الدخل النقدي والعيني من خلال بيع المنتجات الحيوانية واستهلاكها. كما تشكل الماشية نوعاً من الادخار وتأميناً في أوقات الأزمة: فأعداد القطيع المتنامية تزيد رأس المال، ويوفر بيع الحيوانات نقداً فوراً يسمح بتسديد النفقات غير المتوقعة. تشكل الماشية أيضاً شكلاً من أشكال رأس المال وتسهّل الوصول إلى الخدمات المالية كونها ضماناً للقرض (منظمة الأغذية والزراعة، 2009). كما تفيد الماشية في مجالات أساسية أخرى مثل المدخلات لإنتاج المحاصيل (جر وسماد)، والنقل، والوظائف الثقافية المهمة.

23 - يعمل معظم صغار المزارعين الأفريقيين عادةً في النظم الزراعية المختلطة بين المحاصيل والماشية من أجل تنويع الدخل (منظمة الأغذية والزراعة، 2009). ويعيش نحو 50 مليون راعٍ و200 مليون راعي زراعي في المناطق القاحلة وشبه القاحلة في أفريقيا، ويملكون ثلث ماشية القارة. كما يعمل الكثير من الشباب على امتداد سلاسل قيمة الثروة الحيوانية، وفي غالب الأحيان يعملون في ظروف صعبة كعمال أسريين لا يتقاضون أجراً وتكون إنتاجيتهم منخفضة. ويشكل استحداث فرص عمل مربحة ومنتجة للشباب في قطاع الثروة الحيوانية وسيلة رئيسية للحد من الفقر الريفي. لذلك، تكمن إحدى الأهداف الرئيسية التي يجب تحقيقها في تحسين نشاطات الماشية الموجهة إلى السوق وتسويقها التجاري بهدف تكثيفها بشكل مستدام، مما سيؤدي إلى زيادة في الإنتاجية.

<sup>13</sup> <http://www.fao-ilo.org/?id=20904>

<sup>14</sup> <http://www.fao-ilo.org/?id=20904>

## ثالثاً 2- آفاق التوظيف في الثروة الحيوانية

24 - تشير التقديرات إلى أن الثروة الحيوانية تساهم بحوالي 27 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الزراعي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وهي منطقة تساهم الزراعة فيها بـ 60 إلى 80 في المائة من إجمالي التوظيف. ونظراً إلى أهمية الثروة الحيوانية وإلى العمالة الكثيفة التي تميز الكثير من نشاطات سلسلة قيمة الثروة الحيوانية، ترتبط نسبة كبيرة من هذا التوظيف بالماشية. وبين العامين 1990 و2007، بلغ معدل النمو السنوي لقطاع الثروة الحيوانية الفرعي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى 2.4 في المائة مقارنةً بـ 5.6 في المائة في منطقة شرقي آسيا والمحيط الهادئ (منظمة الأغذية والزراعة 2012 ب). ويفضي النمو السكاني، والتوسع الحضري السريع، وارتفاع الدخل للفرد الواحد، وتغير أنماط الاستهلاك في أفريقيا إلى ارتفاع ملموس في الطلب على الأغذية الحيوانية المصدر، وإلى ظهور إمكانات نمو في هذا القطاع (أنظر الجدول أدناه).

الجدول 2- الارتفاع المتوقع في الطلب على الأغذية الحيوانية المصدر من العام 2000 حتى العام 2030 في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (كنسبة مئوية لألفي استهلاك)

الزيادة	لحم البقر	الحليب	لحم الغنم	لحم الخنزير	الدواجن	البيض
113%	107%	137%	155%	170%	155%	

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة 2011 هـ، الجدول 4.

25 - على الصعيد العالمي، يقدر البنك الدولي أن النشاطات المرتبطة بالماشية تولّد 22 في المائة من الدخل الريفي (البنك الدولي 2013). علاوة على ذلك، تظهر قاعدة بيانات الأنشطة الريفية المدوّلة للدخل الخاصة بمنظمة الأغذية والزراعة أن 50 في المائة من الأسر على الأقل تربي الماشية في كل بلد، وتناهز هذه النسبة في بعض الحالات 90 في المائة.

الجدول 3- تربية الحيوانات الريفية ومساهمتها المقدّرة في الدخل

الماشية والأسر	ملاوي	مدغشقر	غانا	نيجيريا
الأسر الريفية التي تربي الماشية (بالمائة)	62.8%	76.7%	50.1%	46.4%
مساهمة الماشية في دخل الأسر المربيّة لها (بالمائة)	14.4%	17.0%	8.6%	11.5%

المصدر: قاعدة بيانات الأنشطة الريفية المدوّلة للدخل، أنظر <http://www.fao.org/economic/riga/en/>

26 - ولكن ليس هناك نمط واضح، إذ تتفاوت مستويات دخل الأسر الناشئ من مختلف سلاسل قيمة الثروة الحيوانية إلى درجة كبيرة. وينطبق ذلك بشكل خاص على فقراء الريف الذين يتمتعون عادةً بقدرات أقل على شراء الماشية في المقام الأول، وذلك بسبب عوائق رأس المال وتكاليف الاعتناء بمختلف أنواع الحيوانات، مع الإشارة إلى أن هذه التكاليف مرتفعة جداً مع المجترات الكبيرة (Pica-Ciamarra، وآخرون، 2011).

27 - يَنظَم إنتاج الأغذية الحيوانية المصدر على طول سلاسل القيمة يمكنها أن تكون معقدة جداً وتمتد من العلف والإنتاج الحيواني إلى التصنيع والتسويق. وتظهر على طول هذه السلاسل، فرص عمل حر وبأجر للشباب، ولكن هناك حاجة إلى نُهج شاملة لسلسلة القيمة للاستفادة من هذه الإمكانيات. وسيؤدي الطلب المتنامي على منتجات الثروة الحيوانية إلى زيادة فرص العمل بأجر على امتداد سلسلة القيمة (الصندوق الدولي للتنمية الزراعية 2010)، ما يسلط الضوء على أهمية إشراك المنتجين التجاريين الكبار في تخطيط السياسة. ففي قطاع الألبان في كينيا مثلاً، من المقدّر أنه يتم استحداث 77 وظيفة مباشرة في المزرعة لكل 1 000 لتر من الحليب المنتج (منظمة الأغذية والزراعة، 2011)، مع الإشارة إلى أن الشباب والشابات يشغلون معظم هذه الوظائف. كما نجحت مبادرات مثل برنامج تنمية قطاع الألبان في شرق أفريقيا في زيادة توظيف الشباب في هذا القطاع<sup>15</sup>.

### ثالثاً -3 التحديات الرئيسية التي يواجهها الشباب في الثروة الحيوانية

28 - يحمل قطاع الثروة الحيوانية في أفريقيا إمكانيات توظيف كبيرة للشباب والشابات لينخرطوا في نشاطات منتجة ومربحة داخل المزرعة وخارجها وعلى امتداد سلسلة القيمة، مثل النقل، وتأمين العلف/التسمين، والخدمات البيطرية، والتصنيع، والتجارة والبيع بالتجزئة. ولكن تتسم الكثير من الوظائف الريفية بالأجر المنخفض، والإنتاجية المنخفضة، والعمالة الناقصة بسبب الطابع الموسمي لهذا القطاع، وبسبب العمل الخطير وغياب الحماية الاجتماعية. وعادةً، تتسبب عوائق أكبر تؤثر على المجتمعات الريفية بخلق عجز في الوظائف اللائقة، منها تدني البنية الأساسية، وغياب المعلومات الكافية بشأن السوق، وعدم إمكانية الوصول إلى الأسواق والقدرة التنافسية الضئيلة، والافتقار إلى الوصول إلى الخدمات المالية الأساسية، وضعف المؤسسات (الصندوق الدولي للتنمية الزراعية 2011). ويصعب رفع هذه التحديات خصوصاً من قبل الشباب والشابات الريفيين، بسبب ضعفهم الاقتصادي ونقص الأصول.

29 - يبقى الوصول إلى موارد الإنتاج مهماً جداً بالنسبة إلى الشباب إذا ما كانوا يريدون الانخراط في الإنتاج الحيواني. ويحتاج الشباب والشابات إلى الوصول إلى الأراضي، والتكنولوجيات، والتسهيلات الائتمانية، والدراية الفنية، والتدريب على الأعمال التجارية وتنظيم المشاريع، والدعم لتنمية المشاريع الصغيرة جداً، والتدريب على المهن، والخبرة في العمل الطوعي، والمشورة المناسبة، وغيرها من خدمات المتابعة (الصندوق الدولي للتنمية الزراعية 2011). ويسلط ذلك الضوء على الحاجة إلى اعتماد المؤسسات الريفية والمنظمات

<sup>15</sup> للمزيد من المعلومات بشأن برنامج تنمية قطاع الألبان في شرق أفريقيا، أنظر <http://www.heifer.org/eadd/>.

(منظمات وتعاونيات المنتجين) والشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، سياسات وبرامج الثروة الحيوانية المراعية للمساواة بين الجنسين وللشباب.

30 - يشكل تحسين تغذية الحيوانات وتربيتها، بالإضافة إلى الموارد الوراثية المناسبة وصحة الحيوانات، عناصر رئيسية لزيادة إنتاجية تربية الحيوانات على نطاق صغير. ولكن غالباً ما يتجاوز الاستثمار في الحيوانات و/أو علف الحيوانات التجاري، إمكانيات الشباب ونادراً ما يكون هناك قنوات توزيع مخصصة أو برامج إعانة للشباب الريفيين. ويسلط ذلك الضوء على مجال مهم للتدخل بهدف تعزيز آليات التمويل التي تدعم نشاطات الشباب والشابات الموجهة إلى السوق والمرتبطة بالثروة الحيوانية، مما سيسمح لهم بإيجاد وظيفة على امتداد سلاسل القيمة.

31 - تشكل المؤسسات العامة الضعيفة، بما في ذلك خدمات الإرشاد وخدمات الصحة الحيوانية، إحدى العوائق التي يواجهها مربو الماشية الفقراء. ومن جهة أخرى، لا يستطيع منتجو الثروة الحيوانية الصغار، بمن فيهم الشباب، تحمل تكاليف خدمات الصحة الحيوانية التجارية (منظمة الأغذية والزراعة 2011 د).

32 - أصبح الوصول إلى أراضي الرعي المشاعية - المهم جداً بالنسبة إلى مربو الماشية - محدود أكثر فأكثر بسبب تزايد الخصخصة وتوسع إنتاج المحاصيل. وتُستثنى المرأة الريفية في العديد من السياقات الريفية الأفريقية من وراثة الأراضي، إما بموجب القانون أو بسبب التقاليد والعادات (الصندوق الدولي للتنمية الزراعية 2010). وعلى العكس من ذلك، تُظهر الأبحاث أن الماشية غالباً ما توزع بتساوٍ أكبر من الأراضي. بالتالي، يمكن للشباب والشابات الفقراء الاستفادة من امتلاك بعض الحيوانات على الرغم من افتقارهم إلى الوصول إلى الأراضي (منظمة الأغذية والزراعة 2012 ب). وفي هذا الصدد، يمكن أن يولد إنتاج الحيوانات ذات الدورة الحياتية القصيرة بشكل خاص، بما في ذلك المجترات الصغيرة والدواجن، دخلاً مهماً من دون الحاجة إلى رأس مال كبير أو إلى أراضٍ شاسعة.

33 - يرتبط أحد العوائق الرئيسية التي تعترض دخول الشباب والشابات إلى أسواق العمل الريفية بالتعليم والتدريب. ويكتسي التعليم وتنمية المهارات، التعليم والتدريب المهنيان الرسميان وغير الرسميين أهمية حاسمة لاسيما بالنسبة لتعزيز إمكانات قطاع الثروة الحيوانية الفرعي. ويرتكز تمكين الشباب من المشاركة النشطة في سلاسل قيمة الثروة الحيوانية على تزويدهم بالمهارات الفنية المناسبة وبالقدرات التنظيمية والمرتبطة بالأعمال التجارية الضرورية.

34 - البيانات الموثوقة بشأن أسواق العمل الريفية نادرة، وهناك نقص في البيانات على مستوى المشروع بشأن شباب الريف بوصفهم فئة قائمة بذاتها. ونتيجة لذلك، لا يُعرف سوى القليل عن دوافع الشباب والشابات، وعن تطلعاتهم والعوائق التي يواجهونها. ونادراً ما تتضمن الشبكات والمنظمات، بما في ذلك منظمات المنتجين، شباباً وشابات منخرطين في قطاع الثروة الحيوانية. وفي معظم الأحيان، لا تدمج القرارات وعمليات صنع القرار

الشباب ومشاكلهم. ويتطلب ذلك تعزيز مشاركة الشباب وقيادتهم في منظمات المنتجين، وخلق حوار وتعزيزه بين صانعي القرار والمناحين والمنتجين والمجتمع المدني من جهة، والشباب والمنظمات الشبابية من جهة أخرى، بهدف تمكين الشباب من المشاركة في عمليات صنع القرار.

35 - ويسلط ما ذكر آنفاً الضوء على الحاجة الكبيرة إلى نهج<sup>16</sup> متكامل بهدف خلق قطاع ثروة حيوانية يوفر نشاطات مدرة للدخل وجاذبة للشباب. وتتوقف تلبية حاجة الشباب بنجاح على الدعم المنسق الذي يوفره صانعو القرار والمناحون.

36 - ومع ذلك، هناك انعدام دعم واضح لتعزيز توظيف الشباب في قطاع الثروة الحيوانية الفرعي. وهناك القليل جداً من السياسات والمشاريع والبرامج، إن وجدت، التي تعنى بمسألة التوظيف (للشباب) في قطاع<sup>17</sup> الثروة الحيوانية بشكل خاص. في الواقع، تعالج بعض مكونات فرادى المشاريع هذه المسألة، بينما تبقى البرامج/المشاريع المكرسة بالكامل لها شبه معدومة. وعلى سبيل المثال، تضمن مشروع التنمية الزراعية في سوازيلند والذي طبقت منه منظمة الأغذية والزراعة، مكوناً خاصاً بخلق الوظائف المربحة للشباب وذلك من خلال تقديم المساعدة المالية والفنية لخمس مئة مجموعة شبابية حتى تتمكن من إنشاء مشروعات<sup>18</sup> دواجن مربحة. وقد طبقت منظمة الأغذية والزراعة بنجاح، مبادرات مماثلة ولكن أصغر، في النيجر وبوركينا فاسو. ومثل آخر على ذلك هو مشروع دعم البنية الأساسية للثروة الحيوانية الخاص بمصرف التنمية الأفريقي والذي تضمن مكوناً يستهدف بشكل خاص النشاطات على طول سلاسل قيمة الثروة الحيوانية من أجل تحسين قدرة الشباب والشابات على إيجاد الوظائف (مصرف التنمية الأفريقي 2013).

37 - ولكن هذه الأمثلة الإيجابية نادرة. ففي بعض الأحيان، أدى التركيز المحدود على مسألة توظيف الشباب في قطاع الثروة الحيوانية إلى تأمل غير كافٍ بهذه المسألة في جداول أعمال السياسة الوطنية في كافة أنحاء القارة الأفريقية. وفي بعض الحالات، حدّت التدخلات الجزئية والتجزئة، بالإضافة إلى الاستهداف غير الكامل ومحدودية الموارد، من فعالية صنع القرار على الصعيد الوطني ومن تطبيقه.

<sup>16</sup> ينبغي أن يعرض هذا النهج الاختلافات بين نظم الإنتاج وبين السياقات الجغرافية والاقتصادية الاجتماعية.

<sup>17</sup> لم يؤدّ التقييم السريع لقواعد بيانات المشروعات وللبيانات على الويب ذات الصلة (نظام معلومات إدارة البرامج الميدانية الخاص بمنظمة الأغذية والزراعة، وقاعدة بيانات مشروعات البنك الدولي، وحافظة مشروعات مصرف التنمية الأفريقي، وبوابة الفقر الريفي الخاصة بالصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وحافظة مشروعات المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية، من جملة أمور أخرى)، بالإضافة إلى الاستقصاء غير الرسمي مع كبار الخبراء في تنمية الثروة الحيوانية والتوظيف الريفي في منظمة الأغذية والزراعة (شعبة الإنتاج الحيواني وصحة الحيوان؛ شعبة الحماية الاجتماعية؛ مكتب المدير العام المساعد؛ مكتب التقييم؛ والمكاتب الإقليمية والإقليمية الفرعية)، ومع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والمعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية، إلى أية مشاريع مترابطة تعالج هذا الموضوع على وجه الخصوص.

<sup>18</sup> للمزيد من المعلومات بشأن مشروع التنمية الزراعية في سوازيلند ومكونها الناجح المعني بالشباب، أنظر منظمة الأغذية والزراعة (2011 د)، والموقع الإلكتروني التالي: <http://www.youtube.com/watch?v=DplHtQQ6MYs>

38 - تتطلب القرارات المدروسة بشأن السياسات، أدلة متينة وفي الوقت المناسب. ولكن هناك أدلة محدودة بشأن توظيف الشباب في قطاع الثروة الحيوانية. كما تعالج الوثائق المتوفرة، مسألتي المعيشة والماشية من دون أن تتطرق بشكل واضح إلى توظيف الشباب (منظمة الأغذية والزراعة 2007؛ المعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية 2008، LDIA 2012، Covarrubias وآخرون، 2012)<sup>19</sup>. ولا تتطرق التقارير الأخرى التي تنظر في مسألة تحدي توظيف الشباب في أفريقيا، إلى قطاع الثروة الحيوانية الفرعي على الإطلاق (Brooks وآخرون، 2013). يمكن استنتاج أهمية الثروة الحيوانية بالنسبة إلى التوظيف انطلاقاً من معظم هذه الوثائق، ولكن نادراً ما يتم معالجة المسألة بشكل واضح (Mensah-Abrampa، وآخرون، 2012؛ Bezu وHolden، 2013؛ الإدارة البيئية الدولية 2013؛ منظمة العمل الدولية 2012 ب).

39 - إن اعتماد نهج خاص بسلسلة القيمة ضروري "لتحديد إمكانات توظيف الشباب" (Mensah-Abrampa، وآخرون، 2012، صفحة 45). كما ينبغي النظر أبعد من مرحلة الإنتاج الأولي ودراسة فرص توظيف الشباب على امتداد سلسلة القيمة، بما في ذلك في النقل، والتصنيع، وتأمين العلف/التسمين، والخدمات البيطرية، والبيع بالتجزئة، سواء من حيث العمل الحر أو العمل بأجر.

40 - لا تزال مسألة توظيف الشباب في قطاع الثروة الحيوانية الفرعي في أفريقيا، متروكة إلى حد كبير من دون علاج من جانب السياسيين والمعينين بالتنمية على حد سواء. إنه لإدراك مقلق، إذ أن الشواغل الاقتصادية الخاصة "بقطاع الثروة الحيوانية" و"بتوظيف الشباب" مهمة جداً لتنمية الاقتصادات الأفريقية الريفية بحيث لا يمكن تجاهل تداخلها ("توظيف الشباب في قطاع الثروة الحيوانية")، وتركها من دون معالجة.

#### رابعاً - الرسائل الرئيسية

41 - هناك مجالات تدخل عديدة ومشاركة بين هذين القطاعين الفرعيين من أجل تسهيل إشراك الشباب. والرسائل الرئيسية هي التالية:

(أ) يمكن أن يولد قطاع تربية الأحياء المائية والثروة الحيوانية المربح والموجه إلى الأعمال التجارية فرص عمل للشباب والشابات على امتداد السلسلة القيمة.

(ب) يتعين على الحكومات تهيئة بيئة تمكينية لاستثمارات القطاع الخاص وتعزيز الروابط بين الجهات الفاعلة الصغيرة والكبيرة النطاق. وسوف يخلق ذلك فرص إقامة المشاريع للشباب ليصبحوا منتجين

<sup>19</sup> على سبيل المثال، يحلل مشروع بحثي مهم أجرته الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية تحت عنوان "المزيد من اللحم والحليب والسمك - من قبل الفقراء ولأجلهم"، إمكانية تحسين الإنتاجية على امتداد سلاسل قيمة الثروة الحيوانية. وبناء عليه، يشير المشروع إلى أهمية فرص التوظيف، خصوصاً للنساء والشباب، في قطاع الثروة الحيوانية من خلال نظم التغذية المحسنة بشكل خاص. أنظر <http://cgspace.cgiar.org/handle/10568/3248>

صغار ومتوسطي الحجم، ومزارعين متعاقدين مع شركات أكبر، ومزودي خدمات على امتداد سلسلة القيمة (تأمين المدخلات، وإضافة القيمة، والتسويق)، أو ليعملوا كموظفين يتقاضون أجراً.

(ج) يتطلب إشراك الشباب في الحوار بشأن السياسات، مشاركتهم وقيادتهم في منظمات المنتجين وفي آليات/مؤسسات العمل الجماعي الأخرى. وسوف يسمح ذلك بإدماج شواغل الشباب في السياسات والاستراتيجيات والبرامج لتنمية القطاع.

(د) سيتعين على السياسات والتدخلات التي تهدف إلى جذب الشباب، أن تعالج الحواجز الرئيسية التي تقف في طريق الدخول مثل الوصول إلى التمويل والأراضي وغيرها من موارد الإنتاج. وتشمل بعض الاستراتيجيات الخاصة بكل قطاع والتي يمكن النظر فيها، المجمعات المائية (في البر أو في البحيرات) في مجال تربية الأحياء المائية، وإنتاج الحيوانات ذات الدورة الحياتية القصيرة مثل الدواجن والمجترات الصغيرة في مجال الثروة الحيوانية.

(هـ) الاستثمار في مهارات الشباب وقدراتهم في المجالات الفنية والإدارية والمتعلقة بتنظيم المشاريع. ويمكن اعتماد المنهجيات الناجحة لبناء القدرات مثل المدارس الميدانية للمزارعين والمدارس الميدانية والحياتية لشباب المزارعين، في كلا القطاعين الفرعيين. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تعزز فرص التدريب على المهن والإرشاد المتاحة للمزارعين التجاريين/المقاولين، الفطنة اللازمة للشباب في مجال الأعمال.

(و) تيسير تبادل المعلومات والمعارف وإقامة الشبكات من خلال الاستخدام المبتكر لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. يمكن أن يسهل استخدام وسائط التواصل الاجتماعي والمنشآت على الإنترنت (التواصل الشبكي والمعارف) والتطبيقات لنقل المعلومات الفورية بشأن الأسواق والأسعار، نفاذ الشباب إلى المعلومات وإلى فرص إقامة الشبكات.

## المراجع

1. African Development Bank (2013). *Livestock infrastructure support project*. AfDB, Nairobi. <http://www.afdb.org/fileadmin/uploads/afdb/Documents/Project-and-Operations/Zambia%20-%20Livestock%20Infrastructure%20Support%20Project%20-%20Appraisal%20Report.pdf>
2. African Development Bank (2012), *African Economic Outlook 2012: Promoting Youth Employment*, OECD Publishing.
3. African Development Bank (2011): *Lake Harvest Aquaculture Expansion Project – Environment and Social Management Summary*. AfDB
4. African Development Bank (2010). *Regional Study on the Sustainable Livestock Development in the Greater Horn of Africa*. AfDB, Nairobi. [http://www.afdb.org/fileadmin/uploads/afdb/Documents/Project-and-Operations/Final\\_Synthesis\\_Report\\_AfDB\\_Regional\\_Livestock\\_Study\\_20\\_January\\_2010%5B1%5D.pdf](http://www.afdb.org/fileadmin/uploads/afdb/Documents/Project-and-Operations/Final_Synthesis_Report_AfDB_Regional_Livestock_Study_20_January_2010%5B1%5D.pdf)

5. Bezu, S. & Holden, S.T.2013. *Land Access and Youth Livelihood Opportunities in Southern Ethiopia*.MPRA Paper No. 49860 [http://mpra.ub.uni-muenchen.de/49860/1/MPRA\\_paper\\_49860.pdf](http://mpra.ub.uni-muenchen.de/49860/1/MPRA_paper_49860.pdf)
6. Covarrubias, K., Nsiima, L., & Zezza, A.2012. Livestock and livelihoods in rural Tanzania.  
[http://www.africalivestockdata.org/sites/africalivestockdata.org/files/PAP\\_LIV\\_TZ\\_LSM\\_S-ISA\\_July\\_!2.pdf](http://www.africalivestockdata.org/sites/africalivestockdata.org/files/PAP_LIV_TZ_LSM_S-ISA_July_!2.pdf)
7. FAO (2012a): *State of World Fisheries and Aquaculture*, FAO
8. FAO (2012b). *Livestock sector development for poverty reduction: an economic and policy perspective– Livestock’s many virtues*, by J. Otte, A. Costales, J. Dijkman, U. Pica-Ciamarra, T. Robinson, V. Ahuja, C. Ly and D. Roland-Holst. FAO, Rome.
9. FAO (2011c): *The State of Food and Agriculture 2010-2011 – Women in Agriculture, Closing the gender gap for development*, FAO
10. FAO (2011d). *World Livestock 2011 – Livestock in food security*. FAO, Rome.
11. FAO (2011e). *Mapping supply and demand for animal-source foods to 2030*, by T.P. Robinson & F. Pozzi. Animal Production and Health Working Paper. No. 2. FAO, Rome.
12. FAO (2011f). *Dairy development in Kenya*, by H.G. Muriuki. FAO, Rome
13. FAO (2011g). *Swaziland Agricultural Development Programme (SADP): Final Report Mid-term Evaluation*. June 2011. FAO, Rome.
14. FAO (2010): *Global Conference on Aquaculture 2010 – Farming the Waters for Food and People*, 5<sup>th</sup> Session, COFI Sub-Committee on Aquaculture  
<http://www.fao.org/docrep/012/al363e/al363e00.htm>
15. FAO (2009): *The State of Food and Agriculture (SOFA). Livestock in the balance*. FAO, Rome.
16. FAO (2007): *Livestock and livelihoods: priorities and challenges for pro-poor livestock policy*. Pro-Poor Livestock Policy Initiative. FAO, Rome.  
[http://www.fao.org/ag/againfo/programmes/en/pplpi/docarc/pb\\_ipalpsenegal.pdf](http://www.fao.org/ag/againfo/programmes/en/pplpi/docarc/pb_ipalpsenegal.pdf)
17. Government of Kenya (2012): *Economic Stimulus Programme (ESP) National Updates*, Directorate of Aquaculture
18. Hecht, T (2005): *Regional Review of Aquaculture Development in Sub-Saharan Africa*, FAO <ftp://ftp.fao.org/docrep/fao/009/a0619e/a0619e00.pdf>
19. Hishamunda, Junning, Cai & PingSun Leung (2009): *Commercial aquaculture and economic growth, poverty alleviation and food security*, FAO Fisheries and Aquaculture Technical Paper
20. IEG (2013). *World Bank and IFC Support for Youth Employment Programs*. Washington, D.C.: World Bank.
21. IFAD (2010). *Rural Poverty Report 2011. New Realities, new challenges: new opportunities for tomorrow’s generation*. IFAD, Rome.
22. IFAD (2011) 2011 Governing Council. *Feeding future generations: young rural people today- prosperous, productive farmers tomorrow*. IFAD, Rome
23. ILO (2012a). *Livestock production*.  
[http://www.ilo.org/ipecc/areas/Agriculture/WCMS\\_172431/lang--en/index.htm](http://www.ilo.org/ipecc/areas/Agriculture/WCMS_172431/lang--en/index.htm)
24. ILO (2012b). *Youth Employment Interventions in Africa. A Mapping Report of the Employment and Labour Sub-Cluster of the Regional Coordination Mechanism (RCM) for Africa*. ILO, Geneva.
25. International Livestock Research Institute (2008): *Sustainable livelihoods through livestock farming in East Africa*. <http://de.slideshare.net/ILRI/sustainable-livelihoods-through-livestock-farming-in-east-africa>



26. Inter-Réseaux (2012): *Food Sovereignty Brief No. 5. Pastoralism in Sub-Saharan Africa: Know its Advantages, Understand its Challenges, Act for its Sustainability.* [http://www.fao.org/fileadmin/templates/agphome/documents/rangelands/BDS\\_pastoralism\\_EN.pdf](http://www.fao.org/fileadmin/templates/agphome/documents/rangelands/BDS_pastoralism_EN.pdf)
27. John Moehl (2013): *Triggers and Drivers for establishing a profitable Aquaculture sub-sector*, FAO
28. Kristjanson, P., Waters-Bayer, A., Johnson, N., et.al (2010). *Livestock and Women's Livelihoods: A Review of the Recent Evidence.* Discussion Paper No. 20. Nairobi, Kenya, ILRI.
29. Livestock Data Innovation in Africa (2012): *Livestock and Livelihoods in Tanzania: Can the Sector Deliver on Growth and Poverty Reduction?* <http://www.fao.org/docrep/018/aq590e/aq590e.pdf>
30. Macfadyen, G. Allah, A.M.N., Kenawy et al (2011): *Value Chain Analysis of Egyptian Aquaculture*, World Fish Centre
31. Menezes. A (2009), *Governance in Aquaculture Employment – Mozambique and Zimbabwe*, FAO
32. Mensah-Abrampa, K. Bouché, N. & , Lavoie, M (2013) : *Youth Employment and Local Development in Africa: The Role of Local Governments in Combating Youth Unemployment in Africa.* Discussion Paper. [www.worldwewant2015.org/file/295053/download/319843](http://www.worldwewant2015.org/file/295053/download/319843)
33. Muir, J.F, Gitonga, N et al (2005): *Hidden Harvests – Unlocking the potential of Aquaculture in Africa*, NEPAD
34. Neely, C., Bunning, S. & Wilkes, A (2009): *Review of evidence on drylands pastoral systems and climate change: Implications and opportunities for mitigation and adaptation.* Land and water discussion paper, 8. FAO, Rome.
35. Odeny., M (2013): *Improving Access to Land and strengthening Women's land rights in Africa.* Jet Set Consultants and Expert Land Policy Initiative
36. OECD (2010): *Barriers to Aquaculture as a Pathway to Poverty Alleviation and Food Security: OECD workshop*, Paris
37. Okwany. A., (2010): *Transformative Development: Harnessing the Cooperative Entrepreneurship Advantage for Women and Youth in Africa.* International Institute for Social Studies Development Innovation
38. Pica-Ciamarra, U., Tasciotti, L., Otte, J. and Zezza, A (2011): *Livestock assets, livestock income and rural households: Evidence from household surveys.* Rome, Italy: FAO
39. SARNISSA (2010): *Synthesis Report – Assessment of national aquaculture programmes and policies in Sub-Saharan Africa.* ETC Foundation.
40. Van de Heiden (2012): *Aquaculture Fact Sheet.* Wageningen UR Center for Development
41. World Bank (2014): *Youth Employment in Sub-Saharan Africa* [http://www-wds.worldbank.org/external/default/WDSPContentServer/WDSP/IB/2014/01/22/000333037\\_20140122103542/Rendered/PDF/840830V20Youth00Full0Report0English.pdf](http://www-wds.worldbank.org/external/default/WDSPContentServer/WDSP/IB/2014/01/22/000333037_20140122103542/Rendered/PDF/840830V20Youth00Full0Report0English.pdf)
42. World Bank (2013): *The Role of Livestock Data in Rural Africa: The Tanzanian Case Study.* <http://www.worldbank.org/en/news/feature/2013/10/03/the-role-of-livestock-data-in-rural-africa-a-tanzanian-case-study>